

برنامج وعي)ح11: التسامح

عبدالله العجيري

لنخدع كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من برنامج وعي ومع شركائي في البرنامج الشيخ سلطان العميري اه المحافظ بقسم العقيدة في جامعة ام القرى والشيخ عبد الله العجيري مدير مركز تكوين للدراسات

- 00:00:00

ابحث حياكم الله يا اخوة اهلا وسهلا حديثنا هذه الليلة عن مصطلح التسامح التسامح من المصطلحات التي اه عنيت الشريعة بها فنحن معتنى بها ابتداء بان الشريعة جاءت بالتأكيد على معانيها وعلى مدلولاتها في اكثر من اية قرآنية وحديث نبوي ونص -

00:00:20

الفقهاء في كثير من الابواب والمسائل آآ هذه من جهة من جهة اخرى مفهوم مصطلح التسامح المضاد ربما للاقصاء او للتعصب الصابون والمصطلحات ايضا الحاضرة في التداول الاعلامي والفكري المعاصر لذلك الوقوف عليه وتجليته وبيان معالمة - 00:00:40 من وجهة نظر آآ يعني شرعية وبيان ما يظاد من الالهمية يعني من الالهمية بمكان اولا كيف نستطيع اولا ان نصوص تعريف تقريبا لمفهوم التسامح في الاسلام. ايه جميل هو التسامح آآ كثرة شيوعه في هذه الايام لانه في - 00:01:00

آآ يعني من طوله من من من حضارة اخرى فاصبح كثير من المفكرين يستخدمونه. علماء الشريعة ربما لا يستخدمون كلمة التسامح وانما يستخدمون كلمة الساحة لان تركيا لفظة التسامح التفاعل هذي يبدو انها لم تستخدم في نصوص الشريعة وانما استخدمت الساحة والسهولة ونحوها من المعاني الموجودة - 00:01:20

في الشريعة ولكن ان اردنا ان ننظر في معنى التسامح مفهوم معنى التسامح في نصوص الشريعة ونتأمل في معانيها ومواردها نجد ان هذا المفهوم آآ مفهوم مركب مفهوم متعدد الجوانب آآ فهو ان صح التعبير نقول هو خلق يقوم على البر والاحسان -

00:01:40

والتعاطف ويعني السهولة والاحترام للآخرين بما لا يخالف حدود حدود الشريعة. نعم. فهو قائم على هذه معاني كلها قائمة على السهولة مع المسلمين قائمة على التسامح معهم على الرفق بهم على اللطف بهم على البر - 00:02:00 الاحسان معهم المعاني اذا اجتمعت يتحقق مفهوم التسامح اذا اجتمعت هذه المعاني كلها وبناء عليه فالتسامح في الشريعة ايجابي معنى ايجابي يسكن في نفس المسلم في داخل المسلم فيؤثر على مواقفه والفاظه اختياراته وارهه وتعاملاته مع - 00:02:20 وبيعه وشرائه كل هذه المواقف تتأثر اذا سكن هذه اذا سكنت هذه المعاني المجتمعة التي تسمى التسامح في نفسه وداخله يصبح الانسان متسامحا يصبح الانسان متسامحا اذا جمع بين هذه المعاني اذا كان رفيقا بالمؤمنين اذا كان رحيما بهم اذا كان لطيفا معهم اذا كان سهلا معهم - 00:02:40

اذا كان يحرص على البر والاحسان معهم اذا كان حريصا على احترامهم والتودد اليهم كل هذه المعاني اذا اجتمعت يصبح الانسان متسامحا. جميل اه لو اردنا ان نخرج على المساحات والحقول التي يغطيها التسامح يعني هذا المعاني الاشار لها الشيخ سلطان يعني شديدة الثراء والعمق - 00:03:00

لكن احتاج ان نلقي نظره بانهرامية يعني الى الحقول التي يغطيها مفهوم التسامح في الاسلام. طيب الحديث طبعاً عن مفهوم التسامح في الاسلام ضروري يستحضر الانسان التعريف اللي ذكره الشيخ لان الاشكالية انه في الفضاء الفكري المعاصر المفهوم الغالب لاستخدام مفرد التسامح قد تكون اجنبية عن - 00:03:20

الفعل في الحقول الشرعية الاسلامية وبالتالي ضروري يستحضر الانسان لما يتحدث عن التسامح في الحقول الشرعية اننا نتحدث عن التسامح في ضوء التصور اللي رسمه قبل رسم الوانه الشيخ سلطان العميري قبل قليل. طبعا لما يتحدث هنا في عدة مجالات.

المجال الاول قضية التسامح في المجال الديني. وهو من اظهر تجليات التسامح في الفضاء - [00:03:40](#)

المعاصر وما في شك ان الانسان لما ينظر في السياق التاريخي الانساني البشري وينظر الى طبيعة طبيعة الخطاب اللي قدمه الخطاب التسامحي الذي قدمه الاسلام في التعاطي مع مختلف الاديان اصحاب الاديان واصحاب الملل واصحاب الطوائف واصحاب الافكار

سيجد واضح تماما ان الاسلام يمثل النمط الفريد النمط المختلفة - [00:04:00](#)

عن كثير من حضارات الوثنية والشركية والديانات الوضعية التي آآ ما كانت البشرية حقيقة في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تبدي مرونة وتبدي تسامحا مع المختلفين عنده دينيا ومن اجله تجليات اصلا في المجتمع المكي كان تعاطي كفار قريش مع اصحاب الديانة الجديدة كان تعاطيا شديد السلبية وشديد - [00:04:20](#)

وانماط التعذيب وانماط الاقصاء وانماط الايذاء كانت شاهدة وطبعا هذا الجو الموجود في مكة لم يكن جوا اجنبيا في المحيط العالمي اذا انتقل الانسان الى فارس ينتقل الانسان الى العمومة اذا انتقل الانسان الى تاريخ الديانة النصرانية اذا انتقل الانسان الى علاقة اليهود بالنصارى في سياقاتهم التاريخية سيجد ان ثمة انماط من انماط - [00:04:40](#)

هي انماط الظلم انماط الاعتداء لما يأتي لما اتى الاسلام آآ خلق نمطا جديدا في التفاعل والتعاطي. وطبعا لما نتحدث عن هذا النمط من انماط التعاطي هو نمط فريد نمط يخلق حالة من حالات التوازن والتزام في نفس الانسان المسلم بين حق الله تبارك وتعالى وحقوق الخليفة على خلاف النمط - [00:05:00](#)

تروح الليبرالي والتسامح الغربي نتحدث عنه بعد قليل قد يغلب بل هذا الواقع قد يغلب حقا على حساب حق اخر وما تكون عنده معادلة التزام في هذا المعطى عالمستوى الديني واضح ان الاسلام اتى بمنظومة تشريعية تستوعب المخالفين دينيا في ظل النظام السياسي الاسلامي. نعم. نعم هم لا يعطون بالضرورة حقوقا - [00:05:20](#)

مطابقة لحقوق المسلم ليس هذا هو المقصود من اطار التسامح لكنه في المقابل ايضا لا يمارس بغيا ولا اعتداء ولا ولا ليس ثمة حتى حال من حارة الحرص على الالغاء الغاء الوجود والابادة هذه القضية ما هي حاضرة. ولذا من المعطيات العدل في مفهوم التسامح في التصور الشرعي على المستوى الديني - [00:05:40](#)

قضية التفريق بين المحارب المودع والمسلم. بالتالي المحارب له احكامه التشريعية التي ليس من المعقول ان ان يبدي فيها لا مرونة او تسامحا ومع ذلك له منظومة تشريعية تتسم فيها آآ قيم الفروسية قيم العدل قيم عدم الظلم وعدم الاعتداء - [00:06:00](#)
لا وعدم الباغين حتى على هذا المستوى لما يقع الاعتداء بالكافر في انماط من انماط الاعتداء لا يجوز للمسلم ان يقابلهم بذات الاعتداء. نعم. لكن اذا تكلم الانسان عن المسالم مثلا من - [00:06:20](#)

المحكم في هذا قول الله تبارك وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم آآ هذا حقيقة يعني احد الانماط فيتحدث يمكن في اثناء الموطوع عن الضوابط والتجليات المتعلقة في هذا في هذا الاطار لكن هذا البعد - [00:06:30](#)

تري في غاية الاهمية يعني بيان ان ان الله عز وجل امر المسلمين بالبر والقسط والعدل مع الكفار غير المحاربين بل اوجد منظومة قانونية تقن وجود الاقليات غير المسلمة في ظل الدولة الاسلامية. احكام اهل الذمة والحديث عن احكام طعامهم وذبايحهم وهداياهم وتمتعهم حتى بحريتهم - [00:06:50](#)

الدينية وممارسة عقائدهم وانكحتهم وعاداتهم وحماية الدولة الاسلامية لهم. كل هذه الصور متنوعة وعديدة غائبة انا احسب المشهد الفكري والشريعة الاسلام على انه دين يعني يلغي الآخر وجود الاديان الاخرى حتى النبي صلى الله عليه وسلم في تجربته الاولى في المدينة جاء - [00:07:10](#)

تجربة يعني شننا ام ابيه هي تجربة تعايشت مع الاقليات اليهودية اللي كانت موجودة في المدينة ولم تعتمد الى اجتثاثها الا حينما

عملت ما اوجب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني محاربتها بعد ذلك ومعاقبة ابي ما هو والشاهد من هذه الاية التي ذكرها الشيخ
عبدالله ان - [00:07:30](#)

الاية لم تدعو الى عدم الظلم فقط. وانما دعت الى معنى ايجابي وهو الاحسان والبر. وفي يعني مسافة كبيرة بين عدم الظلم فقط
وبين تجاوز ذلك الى الاحسان والبر. فالشريعة اذا يعني توسعت في التسامح الى درجة الاحسان والبر مو بس فقط عدم
عدم الظلم. ومن - [00:07:50](#)

وان كان عدم الظلم نوع من التسامح قدر من التسامح ولكنه يعني الشريعة زادت في ذلك بل من اكثر ما نقول الشواهد التاريخية
التاريخ هو وجود الاقليات غير الاسلامية في بلاد المسلمين. يعني وجود بضعة ملايين من الاقباط والنصارى في مصر وجود عشرات
ومئات الالوف الى قبل خمسين سنة من اليهود - [00:08:10](#)

في اليمن وفي الشام وفي اه في المغرب وفي كثير من المسلمين ليس هناك يعني تفسير لانه النصارى واصحابها واليهود كانوا قد
وجدوا في هذه الارض بعد الفتح الاسلامي وبعد دخول هذه البلاد في الاسلام بقرون متطاولة اذا الا ان ثمة ديننا وحضارة استوعبتها -
[00:08:30](#)

وبقوا الى اليوم. بينما لو بحثت عن المسلمين اليوم في في دولة وفي بلاد عاشوا فيها ثمانمئة وست مئة عام زي الاندلس لن تجد
مسلمة اسبانيا واحدا يعني عاش المسلمون في اسبانيا ست مئة وسبع مئة عام اقاموا اعظم حضارة وحينما تمكن الصليبيون ابادوا
المسلمين - [00:08:50](#)

اخرهم او نصرهم حتى نكال تجد اليوم مسلما واحدا في اسبانيا. بينما ابحت عن الاقباط في مصر ابحت عن واحدا من اه من اهل
اسبانيا لا طبعا اضطر المسلمون اليوم ان يذهبوا كلاجئين يعني في كثير من الاحيان يعني لكن المقصود هنا ان هذه من - [00:09:10](#)
انا في ظني انه من افضل الدلة والبراهين الواقعية على ان حضارة الاسلام كانت حضارة تستوعب اصحاب الاديان الاخرى وفقا
لمنظومتها العقارية والتشريعية ولم تكن يعني حضارة تبديد الاخر وتبديد اصحاب الاديان الاخرى والا لكانت في وقت سطوتها وفي
يعني حواضر - [00:09:30](#)

الاسلام نتكلم عن الشام ومصر والعراق نتكلم عن ان صح طيب مهد الحضارة الاسلامية ومع ذلك بقوا اصحاب هذه الاقليات الى اليوم
وهذا دليل على سماحة وعلى استيعاب الاسلام وعلى مع اصحاب الاديان والاتباع الاخرى. طبعا هذا متصور في المجال الديني. هذا
طبعا متصور حتى في الاقليات الدينية تاريخيا اذا رجع الانسان بالذات - [00:09:50](#)

التاريخ سيجد ان كثير من هؤلاء المختلفين دينيا مع المسلمين كانوا يدعون المسلمين في بستانهم تخليتهم من التسلط لاصحاب
الديني احيانا كالنموذج المصري اعزمني نعم. وعندك يعني نماذج متعددة. والاسلام واضح انه ما اتى بشريعة تتقصد اكراه افراد
الخلائق على الدخول في دين الاسلام. بل - [00:10:10](#)

بل يتطلب ان الانسان لما يريد الدخول في الاسلام يدخل عن طريق الطوع والاختيار فاذا اختار ديانتته فله ذلك نعم وهذا هذا نمط
في والضوابط اللي نتحدث عنها. من من الحقول ومن مجالات التسامح ايضا البعد الاخلاقي او الحق للاخلاقي وما في شك ان ان
الاسلام يحاول انه يربي - [00:10:30](#)

مسلم على حصن من على شعور السماحة في كافة تعاملاته وكافة تصرفاته وتفاعلاته مع الخلق مع الناس حتى على مستوى يعني في
مستوى علاقة الاب بالابن على مستوى علاقة الزوج بالزوجة على مستوى علاقة الابن بالاب على الصديق والزميل مع زميلي وغيرها
من ومن اجمل الاحاديث - [00:10:50](#)

اعبر عن هذا المعنى وهو ارشاد نبوي لطيف آآ يدل على فضل هذا المقام الشرعي مقام السماح في الاسلام رحم الله عبدا سمحا اذا
باع سمحا الى ترى سمحا اذا قظى سمحا اذا اقتضى يعني حتى يعني حتى السمو الاخلاقي على مستوى الاقتضاء يعني بمعنى اذا كان
للانسان دين على اخر فحتى لما يريد - [00:11:10](#)

الانسان ان يطلب دينه حقه من الاخر اذا حل اجله نعم الشارع يدعو الى نمط من انماط السماحة في في هذا المعطى الحق

الآخر الثالث الذي ممكن يتحدث عن انسان سماحة نعبّر عنها بالسماحة النفسية. الاسلام يحاول ان يربي المسلم على نوع من انواع نوع من انواع انواع السماء - 00:11:30

بمعنى انه يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بعثت بحنفية السمحة يقول النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الدين افضل؟ قال الحنفية السمحة في معنى من معاني الترفق حتى بالذات الترفق بالنفس مبادعة قضية الغلو ولذا تجد ان عندك منظومة تشريعية كبيرة جدا تمنع او تحد او تحاول - 00:11:50

ان ان تمنع من انزياح المسلمين الى قضية الغلو يمكن ناقشنا هذا المعطى بشكل مفصل في حلقة حلقة الوسطية حلقة ناقشنا معطيات متعددة في هذه القضية. اريد يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين آآ فاولوا فيه برفق. النبي صلى الله عليه وسلم يشاهد احد امهات المؤمنين حفصة ان ان - 00:12:10

لان تقوم الليل ومتخذة لها حبل وتتعلق بالحبل اذا تعبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه فليصلي احدكم آآ يعني نشاطه فاذا لحقه من النوم النعاس فليتم وعندك منظومة تشريعية متكامل في هذه القضية. وبالتالي حتى تربية المسلم على النمط من انماط الاعتدال النفسي قضية السماحة - 00:12:30

انه لا شك ان ان هي احد الحقوق التي فعل فيها الاسلام فعله في هذا يدل انه على ما اشرت اليه سابقا وهو ان التسامح في الشريعة ليس هو موقف - 00:12:50

من المختلف معاك. نعم. وانما هو خلق يعيشه الانسان في حياته حتى مع ابنائه حتى مع نفسه حتى مع دينه. حتى مع زوجته من الخطأ وهذا كثيرا ما يعرض بان يعني خلق التسامح انما يعرض مع المختلف معاك فيقول لك تسامح معه نعم في الحقيقة ان تصور الاسلام - 00:13:00

التسامح ليس هذا اكثر شمولية هو هي روح يعيش بها الانسان في حياته فيكون متسامحا ويكون سهلا جميل وليس مجرد ان ان يتعامل مع مع المختلفين معه برفق هذا ليس هو التسامح الاسلامي ان صح التعبير التسامح الاسلامي هي الروح التي يعيش بها الانسان فيصبح سمحا في - 00:13:20

سهلا في حياته يعني متسع في حياته لكثير من هذا المعنى انا قلته نلتقطه لبيان نص المميزات او خصائص التسامح في يعني الفرق بين التسامح والاسلام والتسامح الليبرالي كما سيأتينا فروق عديدة من ابرزها اللي تفضل فيه الشيخ سلطان هو الجانب الشمولي انه قضية التسامح من تأمر - 00:13:40

في السياق الاوروبي ربما سيأتينا بعد بعد في الجزء الثاني من الحلقة. انه انه كان مرتكز على العلاقة مع الآخر. الطائفة الاخرى المشارك في في الاوطان وما الى ذلك بينما في الاسلام لا هو هدي يرفرف على جوانح الانسان فيهيمن على تعاملاته مع الآخرين على في بيعه في شرائه في جهاده في - 00:14:00

ابي في اياي في سفر وما الى ذلك. ومن خصائص ايضا التسامح في في الاسلام الجانب التعبد. جانب انه عبادة يتقرب بها المسلم الى الله تبارك وتعالى وما ازداد عفوا الا ازداد عزا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث البخاري الرجل اللي كان يعني دخل الجنة بسبب انه كان يمهل - 00:14:20

من كان معسرا ويتجاوز عنه. فجانب الاخروي وجانب التعبدى لدى المسلم في التسامح يبين لك سمو هذا هذا الخلق الكريم لدى المسلم بخلاف الباعث الغربي اللي هو باعث مصلحة يعني الغرب الفلاسفة الغربيون حينما وضعوا هذا المصطلح طبعا على - 00:14:40

مراحل انه تشكل فيه كانوا يستهدفون نزع فتيل اضطراب مجتمع بين الطوائف ولذلك هم رأوا التزام به ليس لبعد اخلاقي يعني قيمة التسامح في المجتمعات الغربية في اساسه ليست قيمة اخلاقية يلتزم بها الانسان هي قيمة منفعية يلتزم بها - 00:15:00
بحسب مردودها فهم قالوا اذا اشعنا مفهوم التسامح الليبرالي حل السلام في الاوطان واستطعنا ان ننمي المجتمعات بمعنى انه يكون محمودا ومطلوبا حينما يعود على المجتمع بهذه الفائدة المادية لكن حينما تكون مفهوم التسامح يضر بنا كأن نعطي الشعوب

مستضعفة حقها في الحرية والا والا نهب خيرات - 00:15:20

هنا لا بالعكس يصبح نزع التسامح هو صلب المصلحة ويدخل مصطلح التسامح كما يقول الباحثون السياسيون وقضية التسامح في
اه نحو استهداف تفكيك البنية العقائدية والقيمية لدى المجتمع. المحافظة والمسلمة ونحو طبعاً دق اسفين بين - 00:15:40
الاقليات الموجودة في بعض البلاد الاسلامية وغيرها وبين نسيجها الاكبر. يعني يتم توضيح مسألة التسامح ايضاً لمصلحة تعود على
هذه النظم الغربية الاستعمارية بما تريد من النفوذ والهيمنة. فهذا هو الجانب الفارق الهائل. لان قيمة التسامح التي يلتزم بها المسلم -

00:16:00

هدية لله تبارك وتعالى وطلباً للاجر والثواب من الله عز وجل فهو يمارسها بغض النظر جاءته المنفعة عاجلة هي المنفعة حاصلة لكن
مفهوم فممنفعة هنا ليست المفهوم المادي الدنيوي القريب بل يمتد الجانب الجانب الاخروي. كذلك هناك طبعاً قضية الاعتدال في تبني
مفهوم التسامح المسلم - 00:16:20

ان مفهوم التسامح هو يغطي كافة المساحات الى ان شاء الله يا شيخ عبد الله. جانب الاخلاقي الجانب النفسي الجانب الديني مع
الاخرين بخلاف اللي تفضل فيه الشيخ انه الجانب التسامحي الليبرالي مسلط في العلاقة مع الاخر وفي الغالب انا اقول مع الاخر في
داخل القطر او الدولة وليس مسلطاً على الامم الاخرى - 00:16:40

الا كما اقول الا بما يكفل تحقيق المنفع. فاذا انتفت المنفعة وضعت وضع التسامح على الرف في تلك في تلك اللحظة يعني. طب احنا
يمكن في سياق الحديث عن قضية التسامح والتصور الاسلامي سواء على مستوى الاسس والمرتكزات او على مستوى الحقول. من
المناسب كذلك انه يعرض الانسان انه اشبه النماذج او - 00:17:00

العملية الموجودة للتسامح في التاريخ الاسلامي سياق التاريخ الامة المسلمة طبعاً اجلى واجمل واجل المظاهر المتعلقة بمظهر
التسامح هو تسامح النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو كما يعني نعبّر ابو التسامح آآ صلى الله عليه وسلم. والحقيقة يعني لا لا -

00:17:20

لا استقل وصف بعض مظاهر التسامح التي صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بكونه معجزة معجزة انسانية معجزة بشرية هي من
دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وسمو نفسه صلى الله عليه وسلم سموه روحه - 00:17:40

كثير من الاعتبارات المادية اعتبارات اهواء النفس اعتبارات حتى الطباعة احياناً الطباعة الانسانية البشرية في تطلب الانتقام احياناً
وحقيقة فعلاً يعني معجون نفسية النبي صلى الله عليه وسلم السماح معجون عجن بهذه القضية وكأن ردة الفعل الطبيعية من -

00:17:50

كثير من الناس الانتقام اذا اعتدي عليها النبي صلى الله عليه وسلم في كثير تستشعر وانت تقر النص تستشعر ان تقر الحديث انك
ان الموقف العفوي وردة الفعل الطبيعي منه صلى الله عليه وسلم هو ابدأ سماحة النفس يأتي اعرابي يشد النبي صلى الله عليه وسلم
الرداء حتى يقول انس بن مالك رضي الله عنه حتى - 00:18:10

اثر يعني الرداء الرداء في صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه يتهلل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا ويقول له الاعرابي بكل يعني يعني بغلظة يقول اعطني من مال الله فانك لا تعطي من مالك ولا من مال

ابيک - 00:18:30

النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويعطيه باهتمام المسلمين ولا يأتيه يهودي سلف النبي صلى الله عليه وسلم سلفة مالية معينة فيقول
آآ ادي لحقي يا فان فانكم بني عبد المطلب قوم مطل. نعم. فيأتي عمر بن الخطاب العمرية وغيرته عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:50

يبيدي يعني تحفظه على مثل هذه العبارة ويخرج منه الفاظ معينة في هذا السياق فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد كنت لغير هذا
يا عمر احوج ان تأمروني بحسن الاداء وتأمر بحسن - 00:19:10

وتجليات هذا المشهد كثيرة جداً يعني نحن نتحدث عن سمات النبي صلى الله عليه وسلم على المستوى الشخصي الانساني الفردي

يدخلون مجموعة من اليهود عن يقولون السام عليك يا محمد فتقول لهم المؤمنة عائشة رضي الله عنها وارضاهها بغيرته على زوجها ونبيه صلى الله عليه واله وسلم بل السلام عليكم واللعن - [00:19:20](#)

انا فيقول لها النبي صلى الله عليه واله وسلم ما هي عائشة؟ ما هي عائشة؟ ما كان الرفق بشيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه فتقول له او عائشة كأن فهمت ان هذا الموقف المترفق بالنبي صلى الله عليه وسلم مبررة جهله صلى الله عليه وسلم باللي حصل ثم اما سمعت ما قالوا؟ قال نعم قالوا قولاً - [00:19:40](#)

عليهم قالوا السلام عليكم فقلت عليكم. نعم. ليست ليست القضية محوجة للانسان انه ينتقل الى هذا الانتقام. طبعاً هذي مواقف النبي صلى الله عليه وسلم على مستوى يعني خلنا نقول المواقف فردية اما اذا تفاعل اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل النبي صلى الله عليه وسلم وسماحته على مستوى الجماعات على مستوى الامم يعني خذ موقف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#) في بدر الان اه غزوة اقامها النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مجموعة من صحابته في تلك الغزوة وان قتلوا على خلاف احده في اعتداء شديد تأريخ في في ثارات موجودة بين المعسكر الاسلامي ومعسكر القرشي ومع ذلك لما لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابته في - [00:20:20](#)

ما يصنع في اهل بدر ابو بكر طرح رأياً في تقدم وترفق عمر قد طرح على نقيضه وكان الصواب مع عمر ومع ذلك لطبع النبي صلى الله عليه وسلم في قضية - [00:20:40](#) سماحة واضح ان ابو بكر اجمل المواقف واجل المواقف واعتقد ان هذا الموقف لا استبعد لو الانسان استقرأ يعني سير اسلام كثير من الناس قد يكون بسبب الاسلام مجرد وقوفه على مثل هذا الخبر النبوي الجليل العظيم المهيّب الذي يعني يمثل معجزة نبوية - [00:20:50](#)

لان تاريخ الصراع المرير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش الدماء التي سالت آآ قرابات النبي صلى الله عليه وسلم التصدي لدعوته صلى الله عليه وسلم وهو اعلی - [00:21:10](#) ما يملك يعني اذا مسكته على مستوى الماديات في اشكالية اذا مسكته على مستوى الديانة فيه مأزق وفيه اشكالية كبيرة جدا وما عهد في تجربة اظن ما عرف تجربة التجربة الانسانية البشرية قبيل تلك اللحظات انه يبدي النبي صلى الله عليه وسلم تلك السماحة المتعاطفة يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

ولما فتح مكة صلى الله عليه وسلم لكفار قريش وجمعهم في اه مسجد الله الحرام عند الكعبة ما تظنون اني فاعل بكم؟ فيقولون متلطفين اخ كريم وابن اخ كريم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء يعني يعني ثلاث كلمات حقيقة لها صدى لها صدى عظيم في التاريخ وما يقرأ - [00:21:40](#)

مسلم مثل هذا العيد النبوي الا فعلاً يجد آآ يعني جسده يرتعش هيئته واجلالاً لقراءة هذا النموذج الذي قدمه النبي صلى الله عليه وسلم لامتة واستحق بمثل هذه التقديم يعني لو لم نرشد الى اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم قدوة اسوة لكانت مواقفه صلى الله عليه وسلم سيرته - [00:22:00](#)

صلى الله عليه وسلم كافية في وجوب اتخاذه صلى الله عليه وسلم اسوة قدوة. لذلك فقه الصحابة رضي الله عنهم هذا المعنى وسطروا اروع المعاني في مفهوم التسامح ومن هذا - [00:22:20](#)

يعني قصة ابي بكر رضي الله عنه فيمن وقع في عرط آآ في عرطه وفي عائشة رضي الله عنها في القصة المشهورة فلما نزل قول الله عز وجل وليصفحوا الا تحبون ان يغفر لكم؟ فقال ابو بكر بلى والله احب ان يغفر لي وقد كان ينفق عليه من قبل فاحال النفقة اليه وهذا يعني موطن عظيم من - [00:22:30](#)

التسامح انا اقول دائماً الاختيار الاختبار والامتحان في ان يستطيع المسلم فعلاً ان يستقي هذه المواقف وان يجعلها تطبيقاً عملياً في حياتي مع اقراني مع اصحابي لانه الجانب النظري ربما ليس غائباً عنا لكن تفعيل هذه المعاني وجعلها - [00:22:50](#) تصرفات في الواقع هي البرهان الاكبر على اه كمال استجابتنا لهذه النماذج الفريدة. اه لعلي استأذنكم في في فاصل قصير ايها الاخوة

والاخوات فاصل قصير ثم نواصل الحديث عن اه التسامح - [00:23:10](#)

فالي يد ستجنيتها لنودع كل جانب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم في الجزء الثاني من اه حلقة التسامح في برنامج وعي كنا قد وقفنا الحديث عن اه ضرورة تطبيق العملي وذكرنا بانه - [00:23:30](#)

كصور مشرقة في التاريخ الاسلامي في تطبيق قيمة التسامح آآ لدى المسلمين تجاه خصومهم وادائهم. وبالفعل قطعنا الفاصل الصراحة معقدة من الفصل وحنا اذا رجعنا اذا رجعنا للتاريخ الاسلامي نجد فعلا ان ان مبدأ - [00:23:50](#)

التسامح ليس مبدأ نظريا عند المسلمين. وانما هو مبدأ تطبيقي وطبق في التاريخ بشكل كبير يعني بشكل خارق ان صح التعبير آآ وايضا التسامح مع مع الآخرين ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابة وانما ايضا بمن جاء بعدهم من المسلمين -

[00:24:10](#)

من قادة المسلمين المجاهدين الكبار. يعني لو رجعنا مثلا الى تعامل المسلمين حين فتحوا الاندلس. اه كان تعاملهم رفيقا رحيمًا باهل الاندلس ولم يعني يسعوا الى افنائهم او اقصائهم او الى غير ذلك وانشأوا مع اهلها حضارة يعني حضارة من - [00:24:30](#)

من اضخم الحضارات في التاريخ وكان بعض اهل الاندلس مشاركين في هذه الحضارة اما في جهة الطب او غيرها. ولكن لما جاء النصارى وارادوا اخراج المسلمين من الاندلس انظروا ماذا فعلوا. فعلوا والتهمير والاقصاء والتعذيب محاكم التفتيش المشهورة -

[00:24:50](#)

التي ابتكروا فيها ما يعني الات للتعذيب لم تكن مسبقة. فلو يقارن الانسان بين ابتداء دخول المسلمين للاندلس وبين خروجهم من الاندلس بسبب النصارى يدرك المفارقة الحقيقية في مبدأ التسامح. يعني لو قرر الانسان بس عن تاريخ محاكم التفتيش في اوروبا.

في مكان يمارس بين الكاثوليك - [00:25:10](#)

احسنت دع عنك ما كان يمارس بين النصارى وبين المسلمين يفجع الانسان بل اقول انا لو قرأ الانسان فقط الالات التعذيب التي كانت تمارس مع المسلمين ينظر بعض صورها بعض صورها موجودة. نعم. يدرك فعلا انها بلغت من الشناعة مبلغا عظيما جدا.

فيه انتهاك حقيقي للتسامح. ايضا في - [00:25:30](#)

الجانب الاخر يعني النصارى الصليبيين لما دخلوا القدس قتلوا في يوم واحد اكثر من مئة الف حتى ان مؤرخيهم هم انفسهم فيهم يذكرون ان اقدام الخيول كانت تغوص في اشلاء المسلمين وفي دمائهم في الارض. تغوص يعني كانوا يصفون وصفا آآ - [00:25:50](#)

مهولا لقدر التعذيب والتقتيل الموجود في المسلمين. ولكن لما جاء صلاح الدين وانتصر على على الصليبيين في النصارى آآ على الصليبيين النصارى في القدس اه لم يفعل بهم هذه الافاعيل وانما اعطاهم مهلة وكان عددهم مئة الف الموجودين في القدس اعطاهم

مهلة لمن اراد ان يخرج - [00:26:10](#)

من اه من اه من القدس ويأخذ ما يريد من من متاعه. فخرج قدر كبير منه. ولم يتعرض لهم باذى. اذا حين نقارن بين هذه المواقف ندرك بان التسامح فعلا كان مستمرا في تاريخ المسلمين. وكان ايضا مستمرا وفاعلا حتى مع من مارس العنف والتقتيل مع -

[00:26:30](#)

مع المسلمين وكذلك ايضا اذا رجعنا الى علماء المسلمين يعني ابن تيمية رحمه الله وتسامحوا مع المخالفين كانوا يسعون في قتله. نعم. فلما الحاكم على اعدائه وقال لابن تيمية ما رأيك نقتلهم؟ فقال من من تجد غيرهم يفتي المسلمين؟ ومن يعني من تجد غيرهم

يبين احكام - [00:26:50](#)

صار ابن تيمية المصلحة الشرعية الكبرى تماما وعلى حساب حظ نفسه اللي هو الجانب التعبدية في التسامح وكان يسعى في الى درجة ان بعض بعض اللي هو البكري اه اتى الى ابن تيمية ومارس معه العنف حتى يقولون انه مد يده على ابن تيمية وضربه فلما ثار

العوام - [00:27:10](#)

عليه وبحث عنه الشرطة واخذ يتهرب منهم اين اختفى؟ جاء واختفى عند ابن تيمية الذي ضربه نعم اختفى عند ابن كيمياء وابن كيمياء لم يخبر عنه كل ذلك يدل فعلا على على الروح التسامحية الموجودة الموجودة عند ابن القيم عليه رحمة الله لما يحكي يقول

أتيته مرة - 00:27:30

سنبشره بوفاة احد اكبر اعدائي. يعني متصور ابن القيم او التلميذ القريب من شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا التبشير بوفاة احد اعداء ابن تيمية مما يدخل السرور على قلبي يقول فنهني وعتب علي ثم ذهب الى اهله وقال لهم انا لكم بمقام الوالد وانا افعل لكم وانا -

00:27:50

ممکن يحترم بها على الكلام السابق انكم تتحدثون عن التسامح وكأنه لا يوجد احد متسامح في الدنيا الا انتم ايها المسلمون مع ان

التسامح يعني يقول بعضهم هو مبدأ يعني - 00:28:10

وهذا الكلام قدر منه صحيح يعني نحن لا نقول انه لا يوجد متسامح في الدنيا الا المسلمون هناك عدد كبير من الحين حتى

المشهورين يعني يضرب بهم المثل لكن هناك فروق بين التسامح ففرق في التسامح من جهة منطلقه وفرق في التسامح من جهة

طبيعة - 00:28:20

نعم متسامحين في من جهة مساحاته وقدر وحجم وحجم الحالات التي استوعبها. نعم التسامح في الشريعة هل له من

حد؟ هل له من حدود؟ يعني هو اقول في الشريعة ربما وحتى في غير الشريعة هل هناك تسامح مطلق اصلا - 00:28:40

هو هو ما في شك ان ان اه ليس تمت ليس ثمة امكانية ان الانسان يمارس دورا تسامحيا الى نهاية بنهاية الطريق هذا قضية واضحة.

طبعاً اذا انتقل الانسان تصور التسامح اللي حتى رسم ملامح الشيخ سلطان العميري في اول الحلقة في تحرير وتحرير لتحرير مفهوم

التسامح - 00:29:00

واضح ان كثير من المفاهيم الشرعية متعلقة بهذا الكيان الانساني البشري في تصرفاته في افعاله الضابط الحقيقي لا تتجاوز هذا

المعطى الاصل في ممارسات الانسان التسامحية انها مطلوبة ومشروعة ومحت عليها لكنها تحد بما يتعلق بحقوق الله تبارك وتعالى ما

يحق بالتزام - 00:29:20

بالقيم الشرعية القيم الدينية مقامات الحلال والحرام في دين الله تبارك وتعالى هذا الحد هو اللي يضبط ومن اجمل النصوص

الشرعية الدالة على كمال تسامحهم صلى الله عليه وسلم وبيان الحد الذي ينتهي اليه تسامحه صلى الله عليه وسلم قوله صلى

يوصف النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس مالك - 00:29:40

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً بيده قط ولاحظ عمومية لفظة شيء يعني مو بالقضية المتعلقة بضرورة بالانسان نعم انما

ضرب صلى الله عليه وسلم شيئاً بيده قط ولا امرأة ولا طفلاً الا ان يكون في سبيل الله عز وجل في قضية في جهاد في سبيل الله عز

وجل ولا نيل منه صلى الله عليه - 00:30:00

وسلم يعني اعتدي عليه حصل اذى جسيدي على النبي صلى الله عليه وسلم اذى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فانتقم لنفسه صلى

الله عليه وسلم قط الا ان تنتهك او ان تنتهك - 00:30:20

شيء من محارم الله تبارك وتعالى فينتقم لله عز وجل. الضابط اجمالاً الضابط اجمالاً هو هذا القضية انما يتعلق بالمنظومة التشريعية

ما يصح الانسان ان يتجاوزها مدعي انه يمارس فعلاً من افعال التسامح. يعني هو يتسامح على شيء ليس من حقه اصلاً. صحيح. اذا

انتهكت حرمة - 00:30:30

طاعة الله وحدود الله عز وجل هو لا يتنازل عن شيء يملكه اصلاً من حيث من حيث الجهل. الحديث الذي اشار اليه الشيخ عبد الله ما

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط. هذا يؤكد - 00:30:50

القضية التي اشرنا اليها سابقاً وهي ان التسامح ليس متعلقاً بالمختلفين معه ولا حتى الاقران معك بل حتى الحيوانات حتى حتى

الاشجار حتى يكون الانسان سمحاً معها. يعني التسامح عندنا شامل في التصور الاسلامي شامل لكل شيء. حتى حتى الحيوان حتى

الحيوان لا يعتدى عليه - 00:31:00

يكون الانسان سهلاً معه سهلاً معه في طبيعة التعامل معه فلا يعني يحمله ما لا يحتمل وايضاً سهلاً معه في طبيعة الاكل الذي يقدمه

اليه والشراب الذي يقدمه اليه كل هذي المعاني. ان اردنا ان نحدد قضيّة اخرى وهي لماذا؟ لماذا التسامح؟ لماذا يدعى الى

التسامح؟ لماذا اهتمت الشريعة بالتسامح - 00:31:20

اه التي نعبر عنها بمبررات التسامح او المرتكزات التي يقوم عليها هذا الخلق التسامحي. اه ان اردنا ان نحلل الحياة الانسانية هو الطبيعة في في الحياة نجد ان هناك عدة آآ عدة مرتكزات آآ توضح هذا الجانب منها قضية التعدد في الكون. فالكون اصلا قائم على التعدد - 00:31:40

فبما ان الانسان يعيش حالة تعددية اذا هو يتطلب ان يعيش بمبدأ التسامح لانه لا يمكن ان يحقق الاعتدال في التعامل مع الا اذا كان لديه قدر كبير من التسامح ايضا عدم العصمة من الخطأ. فاذا كان الناس اصلا ليسوا معصومين من الخطأ فيمكن ان يقعوا في الخطأ ويعتدون - 00:32:00

اذا الانسان يحتاج قدر كبير من التسامح حتى يتعامل بمهنية صحيحة مع هذا مع هذا الخطأ الذي يقع فيه الاخر والذي يقع فيه حتى هو في نفسه واولاده ايضا معنى يمكن ان نعبر عنه بمرحلة الحياة الدنيوية. يعني يدرك الانسان ان الدنيا ليست هي كل شيء. وانما هناك حياة اخرى - 00:32:20

يمكن الانسان ان يعوض فيها ويمكن ان يأخذ حقه فيها ويمكن ان يعاقب الناس او يحاسب فيها فادراك مرحلة الحياة الدنيا تدعو الانسان ان صاحب نفس يعني تسامحية لقدر كبير حتى العوام احيانا والناس يستخدمون آآ يستخدمون هذا البعد المرتكز الثالث يجون الانسان يعني اقطع - 00:32:40

عليه احد يقول يا اخي الدنيا اخذ منها شيء فهذا ترى بعد صحيح هي استحضار ومرحلة الحياة الدنيوية والانطلاق الى الحياة الاخرية يعني توجب على الانسان فعلا ان يكون عنده روح تسامحية كبيرة مع عدد كبير من المختلفين معه والمعتدين عليه. طبعاً في من المعطيات اعتقد - 00:33:00

ظروري تنبيه لها لان سياق الحديث الماضي قد يوهم المتلقي ويوهم السامعون ويقول يوهم هو هذا الواقع نحن ندعي ان الاسلام دين دين وسماحة يعني كما عبر صلى الله عليه وسلم هي حنيفية سمحة. لكن هذه المنظومة التشريعية هذا الدين العظيم الجليل هو متهم من قبل اعدائه. وقد تتسرب هذه الاشكالية - 00:33:20

وشوهة الى فصيل من فصائل المسلمين ان يعني من من من الصور النمطية السلبية عن اصحاب الدين الاسلامي وعن الاسلام ذاته انه دين دين دموي غير متسامح. اعتقد انهم طبعاً يرتكزون على الجملة انه تعدد معطيات وكثيرة جداً صعب - 00:33:40

يعني هذه المعطيات وليس مقصود انه استيعابها لكن مقصود ان شاء الله الاشارة والتنبيه لوجود هذه الاشكالية. يعني عندك مثلاً من اشهر الاحاديث او من اشهر الحوادث التاريخية اللي تتعلق - 00:34:00

بها في ادعاء ان الاسلام دين غير متسامح ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم على اثر غزوة آآ غزوة الخندق مع بني قريظة مع بني قريظة في قضية - 00:34:10

المقاتلة وسب النساء والاطفال والملاهبسات والظروف اللي حصلت ففي دعوة موجودة ان كيف يوصف مثل هذا الدين الذي آآ يعني هم طبعاً يعبرون بهذا التعبير انتهم حقوق الانسانية والبشرية قتلية تحتاج معالجة وبالفعل يعني الذي يعني - 00:34:20

تتبع كتابات اعداء الاسلام سواء من النصارى او من اللابيين دينيين يجد انهم فعلاً حرصوا على ان يجمعوا قدراً كبيراً من الصورة التي يرون فيها تشويه تشويه بعدا عن التسامح لان هو من اكبر ميزات الاسلام التي تظهر للعالم ان الاسلام دين متسامح فهم يريدون ان يثبتوا بان الاسلام ليس ديناً متسامح ثم يسردون - 00:34:40

عدداً من الشواهد. الخلل المنهجي الذي وقع فيه هؤلاء هو انهم ارادوا ان يحاكموا الاسلام وهو منظومة مستقلة بنفسها الى او منظومة اخرى مختلفة عنها وهذا يعني خلل منهجي كبير يعني ان اردت ان تحاكم الاسلام لا تحاكم الاسلام الى منظومة آآ اخرى بناها اناس اخرون - 00:35:00

بناء على معطيات تخصهم انه لو فعلنا ذلك سنجد يعني كثير من الاختلافات. لا بد ان يقر هؤلاء او ينه هؤلاء على انه لا يحق لك ان تحاكم الاسلام وهو منظومة - 00:35:20

حياتية مستقلة بنفسها الى منظومتك انت وانما انظر الى الاسلام باعتبار منظومته وباعتبار قوانين العقل الكلية قوانين العقل الكلي مبادئ الكلية التي هي العدل والاحسان وغيرها. هنا يحاكم الاسلام ان صحت ان صح التعبير واحاكمه بما شئت. اما انك تأتي وتبني لنفسك مثلا - [00:35:30](#)

تصورا عن التسامح بناء على منظومة اخرى ثم تنظر الى الاسلام بذلك المرحوم اه ستخرج بان الاسلام ليس ديننا متسامحا ولكنك وقعت في وقعت في هذا الخلل المنهجي الكبير جدا. اه ان رجعا الى المثال اللي هو مثال بني قريظة وقمنا بتحليله وتفكيكه - [00:35:50](#)

نجد ان ان الاسلام او ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله معهم لم يخالف لم يخالف العدل. وانما مارس معهم العدل بتمامه السبب في ذلك ان بني قريظة حصل منهم خيانة عظمية. نعم. حصل منهم خيانة عظمية كادت ان تؤدي الى اثناء المسلمين. ولاحظ انهم قبل هذه الخيانة - [00:36:10](#)

فكانوا يتمتعون بحقوقهم الحياتية كاملة. نعم. حينما كانوا اه لم يظهروا خيانة كانوا يعني يبيعون يشترون يأمنون على اعراضهم ثابتة لهم وايضا هم تظاهروا بعدم الخيانة مع انهم يكونون ثم لاحظوا كيف تصرف النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا المشهد الفظيع [00:36:30](#) -

الذي كاد ان يعني تذهب به بيضة الاسلام اولا ارسل عدد من الصحابة ليتأكدوا من الحدث. هم. ولم يبادر مباشرة الى مجرد اه يعني اشاعات او او نحو ذلك وانما ارسل عدد من الصحابة ليتأكدوا من الحدث فاكذوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه فعلا وقعت الخيانة ثم [00:36:50](#) -

ما جاءهم لم يحكم عليهم بنفسه وانما طلب منهم ان يحكموا رجلا يرظونه فاخترأوا سعد بن معاذ لسعد بن معاذ لم يكن يعني اعتباريا اعتباريا هم اقتاروه لان سعد بن معاذ من قبيلة الاوس والواوس هم حلفاء بني قريظة - [00:37:10](#)

والجاهلية ومع هذا لن يعترض النبي صلى الله عليه وسلم مع انه اختيار متحيزا ولكن سعدا كان موقفا ولم يكن متحيزا لليهود فاختار فيهم سعد وايضا آآ قبل هذا لم يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مع سعد ويقول ماذا ستحكم ماذا ستحكم عليه - [00:37:30](#)

ليس هناك اي تأثير اي تأثير وانما آآ يعني آآ يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم سعدا يحكم بنفسه فحكم سعد فيهم بان يقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وافق حكم سعد حكم الله من فوق سبع سماوات - [00:37:50](#)

اذا هذا المشهد بهذه التفاصيل يعني اصلا تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حريصا او يعني متفانيا في عقوبتهم وانما ترك المجال لهم فهم الذين اختاروا الحكم والحكم حكم واختاروا حكما مع يعني مع التحيس ومع ذلك آآ حكم في - [00:38:10](#)

بهذا حكم فيهم بهذا بهذا الحكم. ثم ايضا هناك في عدد يعني صور من المبالغات في عدد القتلى. يعني تحتاج الى الى الى تحرير تاريخي ثم يقول سبع مئة منهم من يقول اربع مئة منهم من يقول اقل من ذلك نحتاج الى الى تحرير العدد في النهاية ان ما حصل من بني قريظة كان خيانة - [00:38:30](#)

عظمى قد تؤدي ان كان يحتمل ان تؤدي الى الى انتهاء بيضة الاسلام بالجملة ثم كما يعني ذكرت انه لم يحكم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ولم يمارس تأثيرا وهذا وهذا لو فعلته اي دولة من الدول يعني. تمام. الصورة في الخندق كالتالي هناك جيش غاز من الخارج المشركون وغطفان. هم. وهناك - [00:38:50](#)

قامت المنافقين في الداخل وهناك في داخل حصن بنو قريظة الذين راسلوا الغزاة من الخارج وتحالفوا معهم على تقويض دولة فيعني هذا يعني يرد على ماذا؟ على الخطاب الاستشراقي المجدف هذا اللي يريد بل ينص على انه سبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم لهم انهم يهود يعني - [00:39:10](#)

اراد ان ان يببب الاقليات كما كما يزعمون لكنهم لم يقتلوا لاجل ذلك. قتلوا لخيانتهم ولتحالفهم مع غاز مستعمر ضدهم. وما يشير الى

هذا القصة اللي ذكرها بعض اهل السير قصة اليهودي اللي كان اظنه في بني قريظة عمرو بن سعداء. هذا الرجل اليهودي هو كان عملة نادرة رفض ان - [00:39:30](#)

ينقض العهد مع النبي وسلم حينما اجتمع اليهود وتمالؤوا على نقض قال اما انا فلا فلا انقض عهد محمد. فحينما حدثت وهزم المشركون وجيئت بني قريظة اراد في اخر الليل هذا الرجل اتى اه باغراضه وبابناؤه ثم اراد ان يخرج فاذا - [00:39:50](#)
الصحابة فقال اللهم لا تقلني آآ عفو الكرام او كما قال فتركه الصحابي يمطي وذهب الى الشام لم يقتل ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل كما في بعض الروايات قال ذلك رجل نجاه الله بوفائه. جميل. فهنا تلحظ بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الخيانة متمحضة في - [00:40:10](#)

اليهود. الذي خانوا الذي واستحقوا. واما الذي كان وفيما فقد يعني اه يعني اه لم يهدر دمه ولم يعتدى هي قضية العبادة ما كانت واردة بدليل ان في طوائف يهودية ثانية كانت موجودة ثلاثة قبائل وفق ايوه بين قريظة ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بحسب - [00:40:30](#)

الجرم يتعاملون مع المعطى الموجود ما كان في ارادة مطلقة لقضية اظن ما ادري ان كان ثمة وقت ومجال لكن الحديث من الضروري كذلك عن يعني اللي ما يتعلق بمفهوم التسامح الليبرالي ومفهوم التسامح الغربي. التسامح الليبرالي حقيقة يعني آ مرة اخرى كعادتنا في هذا البرنامج. حينما نقول - [00:40:50](#)

التسامح الليبرالي فنحن نتحدث عن التسامح الشائع في كل وسائل الاعلام التي يسمعاها المسلم. فكما نعلم انه المنظومة الغربية هي المنظومة المهيمنة على اه الاعلام في العالم على النظام الدولي بكافة ارويقة القانونية والاعلامية والفكرية - [00:41:10](#)
وبالتالي فاذا قيل التسامح في غالب وسائل الاعلام فالمراد بها التسامح بمعنى الليبرالي. مفهوم التسامح الليبرالي جاء افراز لمحنة كتاب تاريخية عاشها الاوروبيون خلاصتها ان الاوروبيين عانوا من حروب دينية طاحنة بين الكاثوليك والبروستات احدثت - [00:41:30](#)

هناك حروب طاحنة ذهب ضحيتها عشرات بل مئات الالوف. وهناك بعض المدن ابيد نصف سكانها او اكثر بسبب الاقتتال بينها. فرأى بعض الاوروبيين انه سبب هذا الاقتتال بالنسبة اليهم ان كل صاحب معتقد ومذهب يعتقد ان دينه هو الحق وان ما عداه هو الباطل وان - [00:41:50](#)

حل لهذه المشكلة ان الا يعتقد كل صاحب دين باحتكار الصواب والحق لديه وان مقتضى التسامح تعتقد بانك على دين حق بالنسبة اليك وان الكاثوليك على دي بالنسبة الي وانا البروستانتى لديه بالنسبة اليه وان مؤدى هذا التسامح - [00:42:10](#)
ليبرالي وهو نفي اليقين باي عقيدة او دين كسبيل وحيد للخلاص انها تؤدي الى التعايش السلمي لديهم ومع انهم طبعاً على تفاوت يعني لم يكونوا متسامحين مطلقاً جون لوك في رسالتي في التسامح كان يقصد بالتسامح بين البروستات والكاثوليك لكنه لا يرى التسامح مع الملحدین مثلاً - [00:42:30](#)

ولا يرى التسامح حتى مع المسلمين. كان يقول يقول اي فائدة من مسلم يعيش في اوروبا وولاؤه للسلطان العثماني. في البلاد الفلانية والفلانية يعني لا سامح معنا فالمقصود ها هنا بانه مفهوم التسامح الليبرالي هو مفهوم اريد به نفي اليقين باي عقيدة - [00:42:50](#)
الانسان موصلة الى الله تبارك وتعالى. وان مقتضى التسامح ان تعتقد ان كل الاديان الاخرى يمكن ان تكون طرقهم واديانهم وعباداتهم موصلة لله تبارك وتعالى. هنا هنا الاشكالية ان هذا مصادم طبعاً لاصل الاسلام. فمن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. ان الدين - [00:43:10](#)

عند الله الاسلام. فنحن لا نكون اصلاً مسلمين الا بيقيننا بان هذا الدين هو الدين الخاتم. وبان كل دين بعد بعثة النبي وسلم هو باطل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به الا اكبه الله على وجهه في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:43:30](#)
الاشكال يعني الاشكال هنا اولاً انه مصطلح التسامح الليبرالي جاء حلاً لمشكلة اوروبية صرفة خالصة ليس لنا علاقة بها لا من قبيل ولا

نذير يعني هذي من جهة من الجهة الاخرى ان هذا مفهوم التسامحي الليبرالي الحقيقة انه يصادم اصول الاسلام فليست القضية

قضية انك تتسامح انك تحسن - [00:43:50](#)

التعامل مع الآخرين. الكثير من المسلمين اليوم يظن انه حينما نقول ينبغي التسامح مع اهل الاديان الاخرى يقصد البر بهم او العدل معهم والاحسان اليهم او كفالة العيش معهم تحت في وطن واحد في ظل في ضوء المنظومة الشرعية لا لا لا المعنى الليبرالي -

[00:44:10](#)

والمعنى اللي مشهور طبعا اذا قلت الليبرالي هو الذي يعبر عنه كن رؤساء الدول الغربية اذا وقف رئيس دولة غربية في في منبر سياسي وقال ان لانها ان هذه الثقافة ثقافة غير متسامحة. فهو لا يقصد تسامح العيش المشترك. صحيح. ويقصد ان لا تؤمن بعقيدة

كمنهج حياة وكمنهج - [00:44:30](#)

وحيد للنجاة في الدنيا والاخرة. المسألة مسألة ليست بهذه السهولة والسطحية اللي يتعامل معها في معنا يعني بعض طبعا اعتقد اعتقد التوصيف اللي ذكره الشيخ يجلي بعض الفوارق بين التصور والتسامح في التصور الغربي والتصور التسامح والتصور

الاسلامي خصوصا اذا استحضرنا انه انه سربت بحمد الله - [00:44:50](#)

يمكن بعض المضامين المتعلقة بحالة الفرق بين التصورين فيما سبق بالحديث وانا احاول آآ ان سمحتمو لي ان الملم والخصوم العامة

العريضة متعلق بها ان شاء الله انا انا ساختم الحلقة الفاصل عند الشيخ سلطان يعني طبعا - [00:45:10](#)

الفرق الاول يمكن اشار له الشيخ في اخر حديثه قضية ان التسامح والتصور الغربي التسامح برغباتي تسامح نفعي بمعنى انه يعود

التسامح المطلوب هو الذي يعود بالنفع على الذات اما اذا لم يعد على الذات فما يلزم الانسان يكون ملتزما خلق التسامح او بمبدأ

التسامح التسامح والتصور الاسلامي قضية مبدئية قضية - [00:45:30](#)

ليست يعني هي قضية تعبدية قضية اخلاقية يراد ترسيخها في الانسان المسلم. من المعطيات قضية التسامح والتصور الغربي تسامح

معلمن. نعم. من منه البعد الديني منزوع منه البعد الديني وبالتالي لما نتحدث عن التسامح في الاطار الديني في المجتمع الغربي

المراد به هو تنحية البعد الديني بالكلية - [00:45:50](#)

هذي قضية الشيخ عبد الله مضطر اكون استبداديا واوراقات هي فعلا ملحظ في غاية الاهمية لان بعض الناس يقول انه ليس هناك حل

الا تسامح ليبرالي بان تتعايش الاديان والثقافات مع بعضها نحن الف ومئتين عام لم تعاني هذه الامة هذه الاشكالية يعني ما جاء الا

في فترات نقول قليلة جدا لكن في - [00:46:10](#)

العام للامة عاشت الاقليات اليهود والنصارى عاش حتى من هم داخل اهل القبلة. الشيعة والاباضية وكثير من اهل المذاهب في ظل

دول يحكمها اهل السنة ولم تتعرض الاقليات لقمع ممنهج او لاستئصال ممنهج. فهذه مشكلة عاشها البروستاتون كاثوليك نحن لسنا

على استعداد ان نستوردها منهم وان نخلقها وهي ليست - [00:46:30](#)

موجودة عندنا اصل طيب القظيتين يعني بسرعة قظية الاختزال للتصور والتسامح فيما يتعلق بالتصور الغربي باعتبار انه يربطونه

بجانب من جوانب الحياة في في التصور الاسلامي هو مناخ يحيط ويللم حياة الانسان بالكلية رحم الله عبدا اذا باع سمعا

اشترى في معطيات التسامح والتصور الغربي ما يتعلق بضبط العلاقة بين - [00:46:50](#)

مختلف دينيا او مختلفين مذهبيا وعقديا وطائفيا. القضية الاخيرة آآ وهي اسوأ تجليات المتعلقة بحالة التسامح في التصور

الغربي وتجلي حالة الفرق بين التصور الغربي والتصور الاسلامي عدم الجدية وعدم الصدق على مستوى التطبيق والممارسة تكتشف

ان ما يتعلق بمعطى التسامح وهذا نتيجة - [00:47:10](#)

طبيعية وفراز طبيعي للنظرة لما يتعلق بمبدأ التسامح انهم يطبقون التسامح مع نمط من انماط البشرية يعتقدون انه هو المستحق

لادارة يعني خل نقول هذا التسامح لا يبدون ذات التسامح مع اه مع انماط دينية او مع بشر اخرين وبالتالي تجد ان ثمة يعني -

[00:47:30](#)

آآ الانسان الابيض الذي يعيش في اوروبا الذي يختلف عقديا ودينيا مع شقيقه الاوروبي الاخر يفرضون نمطا نمط التسامح لكن تجد

الانسان ان طبيعة الحروب اللي تقام على امة الاسلام آ واضحة تماما ليس ثمة معظم معطى التسامح اذا كان ينبغي ان ان يلغي -

[00:47:50](#)

تربية لآخيه وردة للمسلمين كما يقال الدرونز اليوم الطائرات بلا طيار والصواريخ بما يكشف حالة من حالات يعني يستطيع يعني

الانسان في حالة من حالة الانحطاط. نعم. الاخلاقي والسلوك المتعلق الملحظ اللي يذكره الشيخ عبد الله - [00:48:10](#)

يعني اه هو انا اقول يعني هو هو قد زي ما تفضلت يخص الاوروبي بمعاملة بخلاف المسلم. لكني نظرا لان الرؤية اصلا رؤيا يعني

المنفعية فهو لا قد يخص المسلم بمعاملة كريمة في البلاد الاوروبية في البلاد الاوروبية الاشكال دائما لماذا النظم الغربية - [00:48:30](#)

وعامل المسلمين في داخل اوطانها معاملة راقية. ايه. معاملة لديهم كثير من الحقوق. الحقيقة النظر في اصلها لا نتكلم عن الافراد. قد

يكون الافراد لهم بواعث اخلاقية لكن هم يعلمون انه ما دام عندك اقلية مسلمة ولا هندية هندوسية واية كان لا بد ان تعطىها قدر من

الحقوق وتشير مفهوم التسامح - [00:48:50](#)

لديهم لكي تعيش في امن واستقرار ويمضي المجتمع بشكل سلس. لكن هذا هو النظام هذا هو الجيش. هذه هي المنظومة. اذا انت

قلت لبلد اخر لا يترتب على الفتن للآخر ضرر بالمغنم تفتك ولا عنده اشكال فهي مثلا المسلم اذا كان في اوروبا او في الولايات

المتحدة صحيح - [00:49:10](#)

تعايش معه وتعطيه حقوق لرؤية براغماتية نفعية محضة ان هذا سيعود على المجتمع بالاستقرار والتنمية والتطور والامن لكن هذا

نفسه لو جرد من هذه الجنسية وكان في جبال افغانستان او في غزة او غيرها يذبح بدم بارد ولا وليس هناك اي اشكال وليس هذا -

[00:49:30](#)

ضد التسامح باي حال من الاحوال فالرؤية رؤية منفعية لان هذه من ابرز مواطن الافتتان في الحضارة الغربية والتسامح الليبرالي

هي تمتع المسلمين الذين يعيشون في كنف الدول الاوروبية بقدر كبير من الحقوق التي لا في بلدانهم بصراحة. بيان لا نقول الدوافع

الفكرية - [00:49:50](#)

والفلسفية اللي في مثل هذه المواقف يجلي حقيقة انا اقول القناع واللي سماه الشيخ عبد الله التناقل العملي اللي اتعامل مع الغربيون

في التسامح الليبرالي الى هذه الاحوال نكون عليه تقريبا قد وصلنا الى اخر الحلقة. ايها الاخوة والاخوات بهذه الكلمات نكون قد

وصلنا لنهاية - [00:50:10](#)

اية الحديث عن التسامح الى الاسبوع القادم وحلقة ختامية عن فقه الائتلاف نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاي

يد - [00:50:30](#)